يذكرهنا النون وذكرقبلهما ميما في قوله وقبل با اقلب ميما النون
ولا التي تبدل من غيرها شذوذا كابدال اللام من الميم في قولهم
اصيلال اوقليلا كابدال الجيم من اللام المشددة في لغة قضاعة
ونحو ذلك ولا التي تبدل للادغام لان جميع الحروف تبدل للادغام
الا الالف وذكر الناظم هنا الها واسقطها في التسهيل وانما تكلم
عليها هنا لان ابدالها من التا انما يطرد في الوقف في نحو رحمة ونعمة
وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها من غير التا فمسموع كقولهم
لهنك فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد تبدل
الهمزة من الواو والياء وجوبا في اربع مسايل الاولى في هذه وهي اذا
تطرفت احداهما بعد الف زايدة نحو ردا وكسا قال ابن هشام ان
قلت كان القياس ان تسلم واو كسا ويا ردا لسكون ما قبلهما
وحرف العلة الساكن ما قبله يجري مجرى الصحيح فالجواب
ان لنا قاعدتين احداهما ان حروف العلة الزايدة تتنزل منزلة
الحركات ولهذا جمع جواد على اجواد ويتيم على ايتام كما جمع جبل على اجبال
وكتف على اكتاف والثاني ينزلون وجود الزايد كلا وجود احداهما
لان العرض المد فيفوت بخلاف نحو تاول وبايع لعدم التطرف ونحو
غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو لعدم زيادة الالف فان الفه
منقلبة عن واو عند الاخفش وقيل عن يا والاول اقرب لان الواو
اكثر من اليا **تنبيهان** الاول لهذا الابدال يستصحب
مع ها التانيث العارضة نحو بناء وبناءه وسقاية اسم فاعل مؤنث
سقا واما قولهم في المثل استق رقاش فانها سقاية من غير ابدال
بخلاف الاكثر ولما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على التانيث
ومعنى المثل احسن الى رقاش انها محسنة ومثله وابدي الندى
في الصالحين قرض فان كانت غير عارضة امتنع الابدال نحو سقاية
اسم لمكان السقي لان الكلمة بنيت على التا لانها لم تبن على مذكر وشذ
في قولهم صلاة في صلاية ويمكن صدق عبارة الناظم على ذلك باب يراد
الاخر ولو تقديرا لان ها التانيث اذا لم تبن الكلمة عليها في تقدير

الانفصال

٥٠١

الانفصال ولا يرد عليه باغا وبي في النسب اذا رخمته على لغة من لا ينوي
فانك تقول باغا وبضم الواو من غير ابدال لان واو باغا وليست طرفا
بل حشو والحذف عارض كما قاله المرادي في شرح التسهيل وقال ابن
هشام في الحواشي لا فرق في وجوب التصحيح لعدم كون المعتل اخرا
بين كون حاجزه من الطرف زايدا كسقاوة وسقاية او اصلا كالتقاو
والتباين ولا بين كونه لفظيا كما مثلنا او مقدرا كما في قولك في الترخيم
يا علاو ويا سقا واذا انتظرت المحذوف واقول اما ان ينظر لفظا
وتقديرا فيجب الاعلال ككسا ورداء او يتوسط لفظا وتقديرا فيجب
التصحيح نحو التعاون والتباين وسواه وهداية وسقاية الحاج
او ينظر لفظا لا تقديرا نحو علا ومرضا من علاوة علما فكذلك
او ينظر تقديرا لا لفظا نحو استق رقاش فانها سقاية لانه مثل
والامثال لا تغير انتهى وفي قوله او ينظر تقديرا لا لفظا الى النظر نظر يعلم
مما اسلفناه فتامل واعلم ان حكم زيادة التثنية حكم ها التانيث
في استصحاب الابدال في نحو كسايين وردايين لا في نحو عقلته ثنايين
وبما ذكر قال العقال لبنا الكلمة على التثنية الثاني تشارك الالف في نحو
حمرا الواو واليا لان اصلها حمرا كسكرى زيد فيها الف قبل الاخر
للمد وابدلت الفا فلو قال كما في الكافية من حرف لين اثر بعد الف زيد ابدل همزة
كان احسن **قوله** وفي فاعل ما اعل هذه المسالة الثانية
من المسايل الاربع المتقدمة ومعنى اقتفي اتبع وذا اشارة الى ابدال
الواو واليا همزة وقوله فاعل ما اعلا اي فاعل فعل اعل اي يجب ابدال
كل من الواو واليا همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل اعلت عين فعله
نحو قايل وبايع حملا على الفعل في الاعلال بخلاف ما اذا لم تعتل عين الفعل
نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين قال ابن هشام ويعلم بالنظر
ان فاعله كذلك لان التانيث نظرا الى صيغة المذكر انتهى واقول
يعلم منه ان حكمه كذلك اذا الحقته علامة تثنية او جمع لانها كالتا
وقال ايضا وكذا فاعل وفاعلة اسمين لا فعل لهما ذكره في التسهيل
نحو جايز وجايزة وحايط وقال ايضا فان قلت قد يورد عليه مختار

Copyright © King Saud University